

تصور مقترح للحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية  
(دراسة وصفية على عينة من الأسر السعودية بمحافظة جدة)

**A proposed scenario to limit the impact of contemporary social changes inflicted on Saudi society on family relations (Descriptive study on a sample of Saudi families in Jeddah Governorate)**

إعداد: الباحث/ ماجد محمد واصل الحربي

ماجستير في الإصلاح الأسري (التوجيه والإصلاح الأسري)، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: [abu.mashal2010@hotmail.com](mailto:abu.mashal2010@hotmail.com)

الدكتور/ عبد الرحمن العمري

أستاذ في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية، وكذلك التعرف على طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبيان وزع على عينة من الأسر السعودية بمحافظة جدة بلغت (100) أسرة، وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها: زيادة استخدام التقنية في الحياة اليومية، كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، توسيع فرص التعليم للمرأة، التأثير بنمط الحياة المتسارع والمتطور، وأوصت الدراسة بأهمية التوعية بخطورة استخدام التقنية في الحياة اليومية، تهيئة فرص التعليم للمرأة بما يتماشى مع طبيعتها، وتزويد الأسر بالدعم الاجتماعي الكافي لتحقيق الاستقرار الأسري والنفسي.

إنه ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها من إجراء هذه الدراسة أوصي بعدد من التوصيات التي أمل أن يستفاد منها مستقبلاً في مجال الدراسة وتمثل في: التوعية بخطورة استخدام التقنية في الحياة اليومية، وضع برامج إرشادية توجيهية لتوضيح مخاطر التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على الأسرة، ضرورة توحيد عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة، تهيئة فرص التعليم للمرأة بما يتماشى مع طبيعتها، ضرورة المحافظة على متانة الروابط الأسرية، الاهتمام بتبني ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة.

**الكلمات المفتاحية:** تصور مقترح، التغيرات الاجتماعية، المجتمع السعودي، العلاقات الأسرية، الأسر السعودية، محافظة جدة

## **A proposed scenario to limit the impact of contemporary social changes inflicted on Saudi society on family relations (Descriptive study on a sample of Saudi families in Jeddah Governorate)**

### **Abstract**

The study aimed to identify the impact of contemporary social changes inflicted on the Saudi society on family relations As well as identifying ways to reduce the impact of contemporary social changes on family relationships, and to achieve these goals, a descriptive and analytical approach was used. A questionnaire was designed and distributed to a sample of Saudi families in Jeddah governorate, amounting to (100) families, and several results were reached, the most important of which are: Increased use of technology in everyday life, Frequent use of social networking sites among family members, Expanding educational opportunities for women, Affected by the fast and evolving lifestyle, The study recommended the importance of raising awareness of the dangers of using technology in daily life, Creating educational opportunities for women in line with their nature, And providing families with adequate social support to achieve family and psychological stability.

And through the results reached from conducting this study, I recommend a number of recommendations that I hope will be benefited from in the future in the field of study, which are: raising awareness of the danger of using technology in daily life, developing guidance programs to clarify the dangers of social changes and their impact on the family, the need to unify Family decision-making process, providing education opportunities for women in line with their nature, the need to maintain the strength of family ties, interest in adopting a culture of dialogue between family members.

**Keywords:** proposed perception, social changes, Saudi society, family relations, Saudi families, Jeddah Governorate

**1. المقدمة:**

تعد الأسرة هي المؤسسة الرئيسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وتشكيل ثقافته واتجاهاته إلا أن المتغيرات المعاصرة قد نالت بعض من وظائفها التربوية والتكوينية ومن قدرتها على الاستمرار في ممارسة أدوارها التقليدية الفعالة وأصبحت الأسرة في ادائها لوظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية تجاه أفرادها بدأت تتناقص تدريجياً في ظل المتغيرات الراهنة والتي من أبرزها الاجتماعية مما أنتج تراجعاً في دورها كناقلة للقيم والمعايير والمعرفة والثقافة وانحسار في مرجعيتها كأهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية ونتيجة لهذا التغيير فقدت الأسرة العديد من وظائفها التقليدية وقيمتها وظهرت العديد من التغييرات الاجتماعية على الأسرة وأيضاً العديد من المشكلات التي أثرت على التنشئة الاجتماعية للأبناء، وعلى العلاقات الأسرية ككل.

ويعد التغييرات الاجتماعية سمة من سمات المجتمع المعاصر، الذي مس أهم مؤسسة من مؤسساته ألا وهي الأسرة، وتجلّى ذلك من خلال تأثيره على وظائفها، بنائها وأدوارها، فزعزع استقرارها وتوازنها ما نجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية بسبب ضعف وعدم نجاعة الأساليب التربوية، والتي تعود في الأصل إلى التغيير في الأدوار الوالدية وضعف الرقابة الأسرية، ما انعكس بالسلب على شخصية الأبناء بتبنيهم لسلوكيات انحرافية متجاهلين بذلك للقيم والمعايير الاجتماعية.

ونتيجة لهذه التغييرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع السعودي عامة والتي أثرت وبشكل فعال في العلاقات الأسرية، رأيت أن أجرى هذه الدراسة لتوضيح هذه التأثيرات ووضع مقترح يساهم في الحد من هذه التغييرات.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول وهي كالتالي: الفصل الأول: مدخل الدراسة: واحتوى على مشكلة الدراسة. أهمية الدراسة. أهداف الدراسة. تساؤلات الدراسة. مفاهيم الدراسة. الفصل الثاني: الإطار النظري، والدراسات السابقة. المنهج الثالث: منهجية الدراسة. المنهج الرابع: تحليل النتائج ومناقشتها. الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

**1.1. مشكلة الدراسة:**

يرجع التفاعل والانسجام بين أفراد الأسرة بشكل أساسي إلى نجاح العلاقات الأسرية، وإن نجاح هذه العلاقات بشكل عام يكون نتيجة كونها مرضية للذات ومرضية للغير، ويعتبر المناخ الأسري بمثابة مجموعة من العلاقات المتبادلة ومرتبطة مع بعضها البعض بين جميع أفراد الأسرة، كما يلعب المناخ الأسري دوراً هاماً بأن تقوم الأسرة بأداء فعال لوظائفها عبر أفرادها (عبد الله، 2010م).

ولقد اختلفت العلاقات الأسرية في هذا العصر عما كانت عليه سابقاً، فلم يعد الأب هو السلطة الوحيدة في الأسرة، بل زاد الاهتمام بالأفراد وازدادت الاتجاهات التي تؤيد أن يشارك جميع أفراد الأسرة في تفهم وحل مشكلاتها، وإنه من الأسس التي تجعل الأسرة في المجتمع وحدة متماسكة من ناحية البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد والمعايير المستمدة من الشريعة الإسلامية هي العمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية، وذلك عن طريق تقارب الاتجاهات بين أفراد الأسرة الواحدة بما يتمشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع (التويجري، 2001م).

ولقد برزت في العصر الحالي تغييرات اجتماعية عديدة أثرت على البنى والهياكل الأسرية في مجتمع المملكة العربية السعودية،

حيث تحولت الأسرة من أسرة كبيرة إلى أسرة صغيرة تسمى النواة وكان من أبرزها: ضعف العلاقات الأسرية والتي تسببت في كثرة ظاهرة الطلاق وتشرذم الأسر وضياع الأطفال وانحراف الأزواج. كما يؤدي إلى الانحرافات والجرائم المرتبطة بالأسرة.

ومما سبق يمكن توضيح مشكلة الدراسة في بيان التغيرات الاجتماعية المعاصرة، ومدى تأثيرها في العلاقات الأسرية، بالتالي سنتمكن من المحافظة على تماسك الأسرة والتي هي المكون الأول للمجتمع، وصالح الأسرة سيؤدي بلا شك إلى صلاح المجتمع والأمة بكاملها.

## 2.1. أهمية الدراسة:

### 1.2.1. الأهمية العلمية:

1. محاولة لإبراز واقع العلاقات الأسرية في ضوء التغيرات الاجتماعية المعاصرة بالمجتمع السعودي.
2. تزويد المكتبة العربية بمعلومات بحثية للتعرف على طبيعة وأنماط العلاقات الأسرية من جراء التغيرات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة السعودية في المجتمع السعودي.
3. الوصول إلى مقترح والذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على علاقات الأسرة ببعضها البعض سعياً لتحقيق أقصى قدر من التوافق الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة.

### 2.2.1. الأهمية التطبيقية:

1. تزويد العاملين في القطاعات الصحية والخدمية المختلفة بأساليب علمية للتعامل مع الأسر التي تتأثر سلباً بالتغيرات الاجتماعية المعاصرة.
2. ثد تساهم هذه الدراسة في التقليل من آثار التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية.
3. أهمية النتائج التي قد تتوصل إليها الدراسة والتي يمكن ان تفيد في توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

## 3.1. أهداف الدراسة:

1. تقديم إطار مفاهيمي حول العلاقات الأسرية في ضوء التغيرات الاجتماعية المعاصرة.
2. التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية: ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف تتمثل في:
  - أ- أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية.
  - ب- أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية.
3. التعرف على تصور مقترح للحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية.

## 4.1. تساؤلات الدراسة:

1. ما أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية؟ ويتفرع من هذا التساؤل عد تساؤلات تتمثل في:

- أ- ما أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية؟  
ب- ما أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية؟  
2. ما التصور المقترح للحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية؟

### 5.1. مفاهيم الدراسة:

#### 1. الأسرة:

##### التعريف العلمي:

تعرف الأسرة بأنها: مؤسسة اجتماعية تتواجد في كل المجتمعات البشرية، وتتأثر بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع، وتقوم بالدور الرئيس في بناء المجتمع وتدعيم وحدته. (العزة، 2000م)

##### التعريف الإجرائي:

تعرف الأسرة بأنها: مجموعة من الأشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معاً وفقاً لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام.

#### 2. العلاقات الأسرية:

##### التعريف العلمي:

تعرف العلاقات الأسرية بأنها: الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة بين الزوجين والأبناء والجددين والأقارب (غيث، 2006م).

##### التعريف الإجرائي:

تعرف العلاقات الأسرية بأنها: هي الترابط الوجداني بين أفراد الأسرة وتتكون من مجموعة من المشاعر والأحاسيس التي يمنحها الفرد في الأسرة إلى الآخر وتكون في شكل حقوق وواجبات ومعاملات وفي محل أخذ وعطاء.

#### 3. التغيرات الاجتماعية المعاصرة:

##### التعريف العلمي:

تعرف التغيرات الاجتماعية المعاصرة بأنها: مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي تساهم في تكيف الفرد وتربيته، ويكون لها الاثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه (عبد الرحمن، 2011م).

##### التعريف الإجرائي:

تعرف التغيرات الاجتماعية المعاصرة بأنها: تلك التغيرات الاجتماعية التي تؤثر على النسق الأسري سواء الداخلي أو البيئي.

#### 4. التصور المقترح:

##### التعريف الإجرائي:

يعرف التصور المقترح بأنه: وضع رؤية وأهداف ومراحل وعمليات ونماذج للحد من أثر التغيرات الاجتماعية على ضعف العلاقات الأسرية.

**2. الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة****1.1. الإطار النظري**

إنه ومن خلال هذا البحث الذي يتضمن الإطار النظري للدراسة، سوف أتناول فيه العلاقات الأسرية، التغييرات الاجتماعية المعاصرة، بشيء من التفصيل.

**أولاً: العلاقات الأسرية:**

تعدّ الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، كونها تلعب الدور الأبرز في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، وذلك لأنّ الطفل يعيش مع والديه، ويكتسب منهما المثل والقيم الاجتماعية، وذلك نتيجة للتفاعل الدائم بينه وبينهما، وتحوّل سلطة الوالدين الخارجية إلى سلطة نفسية داخلية ترقب الطفل، وتكون الضمير المحاسب له، ويتعلّم الأبناء في محيط الأسرة الأخلاق واللغة والعقيدة والقيم.

والأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثروة التقنية والمعلوماتية من وسائل اتصال ومعلومات عبر شبكات الإنترنت، ومن المتوقع أن تحتلّ حيزاً كبيراً من اهتمامات أفراد الأسرة، بالإضافة إلى التغيير في بنية الأسرة، فتصبح نواة صغيرة الحجم، فكلما زاد تفاعل واشتراك أفراد الأسرة في الجانب الاجتماعي داخل الأسرة، كلما أثر ذلك إيجابياً على اكتساب أفرادها العادات والقيم والاتجاهات والمعتقدات، ويكون القبول لها من خلال التفاعل الذي يحدث داخل الأسرة (داود، 2012م).

**تعريف الأسرة:**

لقد عرف إدريس الأسرة بأنها: اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكاملة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، ويتحقق ذلك باجتماع الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم بينهما بصورة يقرّها المجتمع (القصاص، 2008م).

كما عرفها الخطيب بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد، ويتلقى منها المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي (الخطيب، 2007م).

**تعريف العلاقات الأسرية:**

تعرف العلاقات الأسرية بنها: العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقة قرابة، وهي تبدأ بالزوجين، وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة (توفيق، 2006م).

كما عرفها السيد بأنها: ما يدركه الأطفال لهذه العلاقات من أساليب في معاملة الآباء في مواقف حياتهم المختلفة، وما يتمسكون به من هذه الأساليب (السيد، 2001م).

**أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة:**

يمثل الكيان الأسري السوي الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية والتماسك الأسري بين أعضاء الأسرة قوياً وسوياً كلما كانت الأسرة سليمة وكن الجو الأسري ملائماً لتكيف الأطفال وسلامة نموهم العاطفي والنفسي، وأي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحث أمامه مما يفقده الشعور بالالتزان الانفعالي، فيصبح الطفل متقلب في انفعالاته، وفي المقابل إن الأسرة المترابطة تحقق قدراً كبيراً من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس إيجابياً على تمتعهم بالسلامة النفسية، كما أن ذلك يدفعهم إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي (توفيق، 2006م).

ومن ناحي أخرى فإن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين أعضاء الأسرة تنعكس على اتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة مشكلات ومواقف الحياة في المستقبل، كما أن طبيعة العلاقات الأسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل والمراهق من الناحية الاجتماعية والانفعالية، حيث ينظر الطفل أو المراهق إلى ذاته ويتقبلها بنفس الدرجة التي يتقبل بها أعضاء أسرته لهذه الذات، وتقبل الذات يلعب دوراً هاماً في أمن الفرد الانفعالي (توفيق، 2006م)

وإنه من الأسس التي تجعل الأسرة في المجتمع السعودي وحدة متماسكة من ناحية البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد والمعايير المستمدة من الشريعة الإسلامية هي العمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية، وذلك عن طريق تقارب الاتجاهات بين أفراد الأسرة الواحدة بما يتمشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع (التويجري، 2001م).

### أنواع العلاقات الأسرية:

لقد تم تقسيم العلاقات الأسرية إلى نوعين هما:

#### 1) العلاقات الأسرية الداخلية:

وتشمل كلاً من:

- أ. العلاقة بين الزوج والزوجة.
- ب. العلاقة بين الوالدين والأبناء.
- ج. العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

#### 2) العلاقات الأسرية الخارجية:

وتشتمل على علاقة أفراد الأسرة بالأقارب سواءً عن طريق الدم، أو المصاهرة (العويضي، 2004م)

### الأسباب التي تساعد على بناء العلاقات الأسرية السليمة:

هنالك عدد من الأسباب التي تساعد على بناء العلاقات الأسرية السليمة وتتمثل هذه الأسباب كما حددها توفيق فيما يلي:

1. الثقة والاحترام بين أفراد الأسرة.
2. مفهوم كل من الزوجين لطبيعة العلاقات الأسرية.
3. معرفة أفراد الأسر للدور المنوط منه.
4. تهيئة الجو السائد في الأسرة.
5. وجود قدر كافي من التفاهم بين أفراد الأسرة.
6. الوضوح والشفافية بين كل طرف والطرف الآخر.
7. الظروف السليمة التي يتم بها الزواج.
8. الأساليب المتبعة داخل الأسرة.
9. الطبيعة الشخصية لكل أفراد الأسرة.
10. التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة.
11. إشباع الحاجات الأساسية والثانوية.
12. الحرية والمساواة السائدة في الجو الأسري.

13. البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد (توفيق، 2006م).

وإنّ الحفاظ على العلاقات الأسرية عن طريق تقارب أفراد الأسرة الواحدة في الاتجاهات بما يتماشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع، له من الأسس التي تجعل من الأسرة وحدة متماسكة من جانب البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد (التويجري، 2001م).

#### العلاقات الأسرية وملامح تغييرها:

إن العلاقات الداخلية بين الآباء والأمهات وبينهم وبين الأبناء وبين الأخوة وبعضهم تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي: مثل بناء الأسرة ونمط السلطة السائدة والتحضر والتغير التقني واشتغال المرأة، وتشبي الخولي إلى أنه بالرغم من أن خروج المرأة للعمل قد أثر بعمق في العلاقات الأسرية، إلا أن هذا التأثير لم يبلغ مدها كما بلغ في الأسرة بالمجتمعات الغربية نظراً لاستمرار فعالية النسق القيمي في المجتمع وعدم استجابته للتغير بالقدر الذي تغيرت به الأسرة الغربية (الخولي، 2004م)

وقد أدى التغير الاجتماعي الراهن إلى تغير أدوار الزوجين ومكانتهما، كما تحولت الأسرة الأبوية القديمة إلى أسرة ديموقراطية تقوم على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها، والعلاقة الرسمية التي كانت تربط بين الآباء والأبناء المعتمدة على تمايز المكانة سوف تتحول إلى علاقة من نوع جديد شديدة التنوع وتتمشى مع الأوضاع الجديدة للأسرة الحديثة (الخولي، 2004م).

ويرى شعراوي أن التغير الاجتماعي والتقني يصاحبه تغير في العلاقات الأسرية الداخلية، وقد يؤدي هذا التغير إلى زيادة الترابط أو يؤدي إلى التفكك، فهناك علاقة بين التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه المجتمعات الخليجية والتفكك الأسري، فهناك شريحة من الأسر الغنية تعيش حالة من التفكك الأسري الذي تعد أموالها أحد عوامل هذا التفكك، والأولاد في تلك الأسر يعانون من فراغ عاطفي كبير ناجم عن هذا التفكك، وما المقتنيات الكبيرة التي في أيدي أبناء هذه الفئة كالمخدرات والقيادة المتهوررة، هذا بالإضافة إلى وجود مشاكل ناجمة من تعدد المربيات لأطفال الأسرة الواحدة، وهناك مشاكل نفسية كثيرة ناجمة عن الغياب الطويل للآباء عن أبنائهم وتدليل الأمهات لهم كتعويض عاطفي (شعراوي، 2003م)

ومن ناحية أخرى فقد زادت المسافات بين الآباء والأبناء، وكذلك تزايدت ظاهرة صراع الأجيال وطالت فترات غياب الوالدين عن المنزل بسبب الانشغال بتوفير لقمة العيش، ووجود الخدم سهل خروج الوالدين في أي وقت دون القلق على الأبناء لأنهم ليسوا وحدهم في المنزل، هذا بالإضافة إلى حدوث طفرات وفترات معلوماتية يكتسبها الأبناء لا يستطيع الآباء اللحاق بها (الشاعر، 2004م)

#### المشاكل التي تهدد استقرار الأسرة:

هنالك العديد من المشاكل التي تهدد استقرار الأسرة وقد حدد أمين هذه المشاكل فيما يلي:

- انهيار الرابط بين الزوج والزوجة والأبناء.
- الظروف النفسية السائدة بين أفراد الأسرة.
- غياب الوالدين عن المنزل.
- ظهور الانترنت وانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي.

- سوء تكيف الزوجين أحدهما مع الآخر في الطباع والعادات وأساليب الحياة.
- الخلافات الحادة التي تحدث بين الزوجين أو أحدهما والأطفال أو بينهما وبين أفراد أسرتهما.
- قلة الدخل وعدم كفايته لمواجهة احتياجات الأسرة الضرورية.
- سوء الاختيار في عملية الزواج أو عدم القدرة على تحقيق الانسجام.
- سوء التوافق الزوجي.
- اختلاف الأفق الثقافي للزوجين.
- انعدام العواطف الأسرية.
- تدخل الأقارب في العلاقات الزوجية (أمين، 2003م).

#### ثانياً: التغيرات الاجتماعية:

##### تعريف التغير الاجتماعي:

##### تعريف التغيرات الاجتماعية في اللغة:

يعرف التغير الاجتماعي في اللغة: يعني إحداث شيء لم يكن من قبل بنفس الصورة التي أصبح عليها بعد التغيير، وكانت العرب تقول: غير فلان بغيره، إذا حط عنه رحله، وأصلح من شأنه، وتغيرت الأشياء إذا اختلفت عن سابقتها، فحين تقول: غيرت داري إذا بنيتها بناءً غير الذي كانت عليه (ابن منظور، 2000م).

##### تعريف التغيرات الاجتماعية في الاصطلاح:

تعرف التغيرات الاجتماعية اصطلاحاً: بأنها ذلك النشاط الاجتماعي الذي يأخذ غالباً شكل التصورات، والمشاعر غير المنظمة، وهو النشاط الذي يصبح تدريجياً مُعبِراً عن أشكال جديدة من الاعتقاد، والسلوك الجمعي، التي لا تجد منافذ للتعبير عن مطالبها، فتتحول إلى حركة منظمة، تهم الأنماط الاجتماعية الموجودة. وأيضاً تعرف بأنها: مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي والتي تظهر على كل البناءات والنظم التي تحدث في المجتمع (غيث، 2000م).

##### عوامل التغيرات الاجتماعية:

أن التغيرات الاجتماعية صفة أساسية من صفات المجتمع وهو صفة لا يمكن أن تخضع لإرادة معينة بل هي نتيجة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية يتداخل بعضها في بعض ويؤثر بعضها في بعد، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد عوامل التغير الاجتماعي فيما يلي:

##### أ. العوامل الجغرافية:

يقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعمل فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والمناخ والمجاري المائية والثروات المعدنية والزراعية والحيوانية وهذه المكونات تؤثر حتماً في أنشطة أفراد الأسرة، فأى تغير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي إلى تغيرات في الأسرة، فحدوث الزلازل والفيضانات وتغير المناخ واشتداد الحرارة أو البرودة في بعض المناطق كل ذلك قد يحدث تغيرات في اتجاهات أعضاء الأسر الذين يسكنونها ويؤثر أيضاً على سلوكهم وطبائعهم (القصير، 2009م).

**ب. العوامل الديموغرافية:**

يقصد بالعوامل الديموغرافية بأنها تلك الآثار المترتبة عن الوضع السكاني من حيث الزيادة والنقصان ومعدلات النمو والهجرة والخصوبة والوفيات إلى غير ذلك من العوامل والمؤشرات الأخرى، كل هذه العوامل لها تأثير على الحياة الاجتماعية بصورة عامة من حيث مستوى المعيشة الذي ينعكس على باقي النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية... إلخ، فالأمراض والأوبئة تؤدي إلى زيادة نسبة الوفيات في المجتمع، والتقدم في مختلف المستويات الصحية من حملات صحية وتطعيم ضد مختلف الأمراض والفيروسات أدى إلى التقليل من معدلات الوفاة وأمكن من التغلب على الكثير من الأمراض والأوبئة، مما ساعد على حدوث طفرة سكانية، لهذا يعتبر النمو السكاني وسيلة من الوسائل التي تؤدي إلى التغيير الاجتماعي (القصور، 2009م).

**ج. العوامل الاقتصادية:**

يقصد بالعوامل الاقتصادية أنماط الإنتاج السائدة في المجتمع وأشكال التوزيع والاستهلاك ونظام الملكية السائدة والتصنيع، أي جميع النواحي المادية التي تحيط بالمجتمع أو ما يسمى بالبناء الاقتصادي للمجتمع وتأثيره على العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والجماعات، وأي تغيير في أحد الأجزاء للبناء الاقتصادي ينجم عنه تحول وتغيير شكل البناء الاقتصادي ككل، كما أن البناء الاقتصادي يعتبر مسؤول عن التطورات والأحداث التاريخية وعن توجيه عمليات التغيير الاجتماعي في المجتمع إضافة إلى أنه مسؤول عن التنظيم القانوني والديني والفلسفة والأخلاق في المجتمع (الدقس، 2005م). لذا فإن العوامل الاقتصادية تؤثر إلى حد بعيد في تشكيل الحياة الاجتماعية، فتأثيرها واضح في نشأة الجماعات وتكوينها وفي حياة المجتمع السياسية والفكرية وفي ثقافته عموماً.

**د. العوامل الثقافية:**

لما كانت الثقافة في انتشار متزايد، فهي تعتبر سبباً في تغيير مجالات عديدة في المجتمع الواحد وفي غيره من المجتمعات الأخرى، فحينما يتبنى مجتمع قيماً معينة فإنها تؤثر في نظر أفرادها نحو العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم وفي اتجاهاتهم بشكل عام، ومن مظاهر تأثير العامل الثقافي تطور المجتمعات المنعزلة وتطوير أنظمة وآليات التكيف مع البيئة والواقع الاجتماعي والتطلع إلى الثقافات الأخرى والسعي وراء الإبداعات الحديثة والتي لها تأثير على المجتمع كونها إضافة جديدة على الحياة الاجتماعية في كيفية استخدامها والأثر الذي تتركه وتحديثه في بقية مجالات الحياة (الدقس، 2005م).

**هـ. العوامل التكنولوجية:**

يقصد بالتكنولوجيا فن الإنتاج الحديث، أي الأساليب والوسائل المستخدمة في المشرعات الاقتصادية والاجتماعية وقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات كثيرة على الأسرة، من حيث بنائها ووظائفها، لذلك نجد أن حجم الأسرة في المجتمعات التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة يميل إلى النقصان، مع ما يصاحبه من انتشار شكل الأسرة النووية، زد على ذلك أن العلاقات الداخلية في الأسرة قد تغيرت إلى حد بعيد فضعفت سلطة الأب وارتفعت منزلة الأم، وتقلصت وظائف الأسرة بحيث لم يبق لها سوى وظائف قليلة أهمها وظيفتي الانجاب والتنشئة الاجتماعية (الدقس، 2005م).

**و. العوامل الأيديولوجية:**

تعتبر الأيديولوجية قوة فكرية تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الراقية طبقاً لسياسة تكاملية ووسائل هادفة وتساندها في ذلك تبريرات ونظريات فلسفية، وبالتالي تشمل الأيديولوجية النظام الفكري والعاطفي الذي يعبر عن مواقف الأفراد في العالم والمجتمع.

وترتبط العوامل الأيديولوجية بالمذهب والعقائد الفكرية السائدة في المجتمع، وهذه المذاهب والعقائد الفكرية عرضة للتغيير نتيجة ارتباطها بالتيارات والعوامل الثقافية والتكنولوجية، لذا فإنها تتأثر بها وتجعلها تتغير من حين لآخر لارتباطها بتطور المجتمع فضلاً عن ارتباطها بالعبادات والتقاليد والقيم وأي تغيير فيها يؤدي إلى تغيير هذه العادات والتقاليد والقيم تبعاً لذلك، إضافة لسرعة اتسامها بالانتشار الذي أصبحت تساهم وسائل الإعلام والاتصال فيه، لذا يمكن اعتبار الأيديولوجية من العوامل الرئيسية التي تسهم في حدوث التغيير الاجتماعي (الدسوقي، 2004م).

**أنماط التغييرات الاجتماعية:**

لقد قسم العمر أنماط التغييرات الاجتماعية إلى نمطين أساسيين:

**الأول: التغييرات الكمية:**

إن التغييرات الكمية تلك التغييرات الاجتماعية الواسعة المستوى والتي تتميز بقوى اجتماعية فاعلة وناشطة لها قدرة على تعديل أو تبديل النظام البيئي المتمثل في نسق التدرج الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية للمجتمع بكامله، وبذلك يصبح السكان متحضرين وتتوسع المدن، ويزداد الطلب على موارد الطاقة والغذاء وشبكة المواصلات والوسائل العامة ومصادر المعلوماتية إعلامياً وإلكترونياً، تقوم جميعها ببلورة رغبة أكيدة وملحة على تطوير تقنيات جيدة ومؤسسات وتحديد معالم الطبقات الاجتماعية من خلال تنشئتهم بشكل منتشر في الأنساق الجديدة، وبهذا كلما زاد المجتمع تعقيداً في حجمه وتنظيماته وفئاته كلما أصبحت واجبات الحكومة أكثر تخصصاً ومواجهة لصراعات متعددة ومتنوعة.

**الثاني: التغييرات النوعية:**

يقصد بها التحولات التي تحصل في أسلوب التعامل والتفاعل بين أفراد المجتمع داخل تنظيماتهم التي تنتقل من الغير الرسمية إلى الرسمية ذات الصفة المجهولة والترابط المبنى على أساس مواقفهم المتدرجة بشكل هرمي والخاضعة لنظام التنظيمات الداخلي، كذلك التحول في التزامهم بوسائل الضبط الاجتماعية الرسمية أكثر من خضوعهم لمعايير ضبط وضعها الأجيال القديمة، وتبلور مفاهيم أخلاقية وأدبية تحترم مشاعر وأذواق وقيم الآخر (العمر، 2004م).

**مراحل التغييرات الاجتماعية:**

إن التغيير الاجتماعي لا يحدث فجأة وإنما يتم عبر عدة مراحل، وقد حدد جودة هذه المراحل في النقاط التالية:

**أ. مرحلة التحدي:**

تعتبر بمثابة نقطة بداية في عملية التطور من قبل المجتمع التقليدي، حيث كلما زاد تمسك المجتمع ومحافظة على منظومة القيم السائدة، كلما زاد التحدي والصراع لمقاومة التغيير ورفضه، لذلك نجد أن قوة التحدي لدى المجتمعات الزراعية تكون أكثر من المجتمعات الصناعية وهكذا.

**ب. مرحلة الانتقال:**

تتم هذه العملية بالتدرج، إذ تنتقل الحالة من أيدي التقليديين إلى أيدي التقدميين، وفي بعض الأحيان يكون بعض التقليديين مشاركي للتقدميين في بعض الأفكار، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة تقويم الأفكار الجديدة، وهنا يكون الصراع دائرا بين القديم والحديث وتعتبر هذه المرحلة من أخطر المراحل على الأفكار الجديدة لأنها قد تحترف إلى أفكار هدامة.

**ج. مرحلة التحويل:**

هي المرحلة التي يتم فيها إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه المختلفة والتي تدخل في تشكيله.

**د. المرحلة المتطورة:**

وفي هذه المرحلة يتم تطبيق الأفكار الجديدة، وتقضي إلى الحالة الجديدة التي وصل إليها التغير، وهي إقامة التنظيم على أسس جديدة نابعة من عملية التغير الحادث (جودت، 2004م).

**نظريات التغيرات الاجتماعية:**

تعد النظرية بمثابة نموذج تصوري لتفسير ظاهرة التغير الاجتماعي، كما تهدف إلى معرفة التغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمعات عبر مراحل التطور التاريخي ولتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين المجتمعات القديمة والمعاصرة وصلتها بحركة التاريخ والأحداث التاريخية، ومن هذه النظريات ما يلي:

**(1) النظريات الحتمية:**

ويقصد بالنظريات الحتمية تلك النظريات التي ركزت في تفسيرها للتغير الاجتماعي على عامل واحد كالاقتصاد أو المناخ، على اعتبار أن هذا العامل الوحيد الذي يحرك بقية العوامل الأخرى. وإن الحتمية تفترض أن الأمور محددة سلفا، وعندما استخدمت الكلمة في الفكر الاجتماعي أصبحت تعني البحث عن السبب الوحيد الأصل، الكامن خلف حدوث كل الظواهر (إستيتية، 2010م).

**(2) النظرية التطورية:**

سيطرت النظرية التطورية على الفكر السوسولوجي خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وكانت متوازية إلى حد ما مع النظريات الحتمية، وإن كانت تستمد جذورها من الفلسفات القديمة، وتعد أهم النظريات المبكرة التي تناولت موضوع التغير الاجتماعي، ولكن منذ عام 1920م بدأ الاهتمام بالتحليل المنظم للأنساق الاجتماعية، وكذا اختبار الاتجاهات الاجتماعية الديموغرافية، إضافة إلى الفحوص التي أخذت عن المحددات الاجتماعية للسلوك.

**(3) النظرية الخطية:**

وتوصف بأنها نظريات تهتم بالتحويلات التقليدية المستمرة الموصلة في النهاية إلى هدف محدد، ويمر المجتمع في حالة تحوله نحو تحقيق هذا الهدف بمراحل أو خطوات ثابتة وتنتقل هذه النظريات من افتراض أساسي وهو أن كل المجتمعات تتغير من الشكل البسيط إلى الأشكال الأكثر تعقيدا في خط مستقيم من التطور، حيث عكست هذه النظريات ادعاءات أو افتراضات هذا الوقت وبخاصة القرن الثامن عشر والتي تؤكد على أن كل مرحلة متعاقبة تكون أفضل من سابقتها، وأنت نظريات التطور في إطار النظريات غير السوسولوجية في نظرتها إلى التغير الاجتماعي، لأنها تشبه المجتمع بالكائن العضوي في تطوره (الدقس، 2005م).

## 2.2. الدراسات السابقة

### تمهيد:

هناك من الدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة من زوايا متنوعة وأجريت في مجتمعات مختلفة، وقد استطاع الباحث أن يحدد أهم الدراسات الحديثة التي تقترب من أهداف هذه الدراسة، وهي من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقات الأسرية، والتغيرات الاجتماعية، وتم تقسيم هذه الدراسات وفق ترتيب زمني من الأحدث إلى الأقدم، والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

### 1.2.2 الدراسات العربية:

**دراسة الناصر (2019م)**، بعنوان: التغيير الاجتماعي وأثره على الأسرة وشخصية الأبناء، لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى الطلبة، والتعرف على الواقع الفعلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، والتعرف على الفروق في متغير الجنس والحالة الاجتماعية ونوع الكلية والمستوى الدراسي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وبلغ حجم العينة النهائية (315) طالباً وطالبة من الجامعة السعودية الإلكترونية منهم 153 من الذكور، و162 من الإناث، واختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة طلاب وطالبات الجامعة السعودية الإلكترونية جاء بدرجة كبيرة، وأن أكثر وسائل التواصل التي يتم استخدامها هي الواتس أب بنسبة 7.98%، تلاها وسيلة الانستغرام بنسبة 2.83%، وظهرت النتائج أيضاً أن استخدام وسائل التواصل يعيق عمل الطلبة بنسبة 4.45% كما دلت النتائج على أن هناك تبايناً في مدى تأييد كل من الأب والأم والأخوة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 47.3 في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية.

**دراسة: (أبو سليمان، 2016م)**، بعنوان: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (913) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية، كما أشارت النتائج إلى أن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، جاء مرتفعاً، وفي العلاقات الأسرية متوسطاً، وبينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الكلي في العلاقات الأسرية والاجتماعية، تعزى لاختلاف متغيرات الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية، ووجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ووجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الثالثة. وأخيراً أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية والاجتماعية.

**دراسة: سليمة (2014م)**، بعنوان: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية. تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الأسرة الجزائرية، والبحث عن انعكاسات هذه التغيرات على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات من خلال وصف السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتحليل العلاقة بين السلطة الوالدية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الأسرة الجزائرية، شملت عينة الدراسة 410 طالبا وطالبة للمستوى السنة أولى جامعي من جامعة محمد خيضر تتراوح أعمارهم ما بين 18- 23 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: شهدت الأسرة الجزائرية تغيرات تمثلت في: تغير في البنية التركيبية للأسرة، تغير في السكن والإقامة، انتقال الأسرة من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي، ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، خروج المرأة إلى العمل، ارتفاع الدخل الأسري، تغير في الوضعية المهنية للوالدين، امتلاك الأسرة لأدوات منزلية ووسائل تكنولوجية حديثة، ظهور مشكلات اقتصادية وصحية. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الأمان الأسري والضبط كما يدركها الأبناء تعزى إلى المستوى التعليمي للام.

**دراسة: المستير (2014م)**، بعنوان: آثار الواتس آب على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الصغيرة والأسرة الممتدة وبين الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آثار " الواتس آب" على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الصغيرة والأسرة الممتدة وبين الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل، استخدمت في هذه الدراسة استبيان إلكتروني من إعداد الباحث، وأسلوب المقابلة، تكونت عينة الدراسة من (500) مشارك ومشاركة من (43) مدينة سعودية، أظهرت نتائج الدراسة أن " الواتس آب" هو التطبيق الأول الذي جمع أفراد العائلة الصغيرة والممتدة في بيئة افتراضية واحدة، لتبادل أخبار العائلة والأقارب، ومناقشة القضايا المهمة، كما بينت النتائج أن آثار " الواتس آب" كانت إيجابية ضمن الوصول للأهل والأقارب، وكذلك أن " الواتس آب" ساعد النساء وسكان المدن الكبيرة في تجاوز حاجز المكان، فأعطى المرأة السعودية فرصة للتواصل، مما نتج من تقوية العلاقة، وإزالة حاجز الكلفة بين الأقارب وتقوية صلة الرحم، كما أن رسائل " الواتس آب" أعطت الوقت للحوار بين أفراد الأسرة، وأعطت الفرد وقتاً أطول للتفكير في الرد المناسب والوصول للقرار المناسب، كذلك ساعد هذا التطبيق في تسهيل عملية التواصل بين جيل الآباء والأمهات.

**دراسة: العويضي (2004م)**، بعنوان: أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (200) أسرة من مجتمع جدة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً، توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

## 2.2.2. الدراسات الأجنبية:

**دراسة: (Ngonidzashe,2016)**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، ولتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات، تم استخدام أسلوب المقابلة، تكونت عينة الدراسة من (20) فرداً،

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لوسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، كما أشارت النتائج أن أكثر وسائل الاتصال الإلكترونية استخداماً هي واتس آب، والفيسبوك، وتويتر، وأن أكثر الاتصالات الإلكترونية تستند إلى الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، وبدرجة مرتفعة.

**دراسة: (Meshel, 2010)**، بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها "الفيسبوك، بيبو، اليوتوب" قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً طويلاً على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وبين الدراسة أنه حوالي 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسبب بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

#### أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن أغلبها تناول العلاقات الأسرية، والتغيرات الاجتماعية.
2. إن معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية اعتمد على المنهج الوصفي للعينة.
3. بعض الدراسات السابقة تختلف مع الدراسة الحالية في اعتمادها على مناهج ومقاييس حسب طبيعة عينتها.
4. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها العام حيث هدفت إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية المعاصرة، ومدى تأثيرها في العلاقات الأسرية.
5. بينما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال أهدافها الفرعية.

#### الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة تساؤلاتها، وتحديد أهدافها، ومنهجها، وفي إعداد أديباتها، كما استفاد منها في إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية، والاستفادة مما تحتويه من معلومات في الإطار النظري للدراسة.

ويؤكد الباحث الاستفادة الكبيرة من الدراسات السابقة في إدراك علاقة التغيرات الاجتماعية، بالعلاقات الأسرية، والمساهمة في إثبات خطورة هذه التغيرات على ضعف العلاقات الأسرية.

### 3. منهجية الدراسة

#### تمهيد

سيتم من خلال هذا الفصل توضيح المنهج والجراءات المتبعة في البحث، والذي يتضمن تحديد المنهجية، والمجتمع والعينة المستهدفة بالدراسة، وأدوات جمع البيانات من حيث الإعداد وطرق التحقق من الصدق والثبات، والأدوات والعمليات الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

**1.3. منهج الدراسة:**

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويُعرف عن هذا المنهج أنه يساعد في التوصل إلى الأهداف المرجوة والإجابة على التساؤلات ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات قد تسهم في إيجاد حلول لمشكلة البحث، وقد أثبت هذا المنهج فعاليته في الوصول إلى نتائج جيدة في العديد من مجالات العلم والمعرفة.

قام الباحث بتجميع بيانات عن أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية، وتم وضع أسئلة محددة وصياغتها في شكل استبيان تم توزيعه على أفراد العينة ومن ثم وصف هذه البيانات وتحليلها.

**2.3. مجتمع الدراسة:**

الخطوة الأولى في البحوث هو تعريف مجتمع البحث المستهدف بالدراسة. مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة (نوري، 2014م، 286). يتكون مجتمع الدراسة من الأسر السعودية بمحاظفة جدة.

**3.3. عينة الدراسة:**

العينة هي وحدات جزئية من المجتمع يتم اختيارها وفقاً لأسس وقواعد إحصائية محددة. تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتم التوصل إلى استجابة (100) من الأسر السعودية بمحاظفة جدة.

**4.3. أداة الدراسة:**

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها. وتعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث انتشاراً واستخداماً في مجالات العلوم المختلفة، فهي أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، وإمكانية جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنها تسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث، وكذلك عندما تكون مفردات العينة ذات توزيع جغرافي متباعد.

(نوري، 2014م: 167-168).

**خطوات إعداد أداة الدراسة:**

الخطوة الأولى: قام الباحث بوضع الهدف الرئيسي للبحث وهو دراسة أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية.

الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداة البحث: تمثلت مجالات القياس لأداة البحث في جزئين:

البيانات الأولية: وهي معلومات عامة عن العينة: (العمر - المستوى التعليمي - جهة العمل - نوع السكن - عدد أفراد الأسرة).

القسم الثاني: أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية ويتكون من ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية، ويتكون من (15) عبارة.

المحور الثاني: أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية، ويتكون من (15) عبارة.

المحور الثالث: طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية، ويتكون من (11) عبارة.

**الخطوة الثالثة:** صياغة عبارات أداة البحث في صورتها الأولية:

بعد تحديد مجالات الاستبيان تمت صياغة عباراته من خلال مراجعة الإطار النظري والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية، وتمت صياغة عبارات كل مجال وفقاً للتعريفات الإجرائية للمجال الذي تم قياسه بالاستبيان والاستفادة من بعض العبارات الواردة في الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. الخطوة الرابعة: تدريج الاستجابات للمحاور الرئيسية: تم تدريج الاستجابات على عبارات المحاور باستخدام المقياس الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) وتأخذ الدرجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1) على التوالي. الخطوة الخامسة: صياغة تعليمات أداة البحث: تمت صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف أفراد مجتمع الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، مع مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لمستوى المستجيبين، وكتابة البيانات الخاصة بتغيرات الدراسة وتم تعريفها بطريقة مبسطة، كما تم التأكيد على خصوصية وسرية البيانات التي سيدلون بها. الخطوة السادسة: تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية (الملاحق) وتطبيقها على العينة المستهدفة، وذلك بعد تحويلها إلى استمارة إلكترونية عن طريق موقع (google drive)، ومن ثم إرسال الرابط الإلكتروني للعينة المستهدفة عن طريق البريد الإلكتروني وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل الواتس أب.

#### صدق الاتساق الداخلي للاستبانة Internal Consistency:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث حسب المحاور من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3-1): صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول.

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|
| 1           | .423**         | 6           | .702**         | 11          | .765**         |
| 2           | .568**         | 7           | .858**         | 12          | .828**         |
| 3           | .633**         | 8           | .737**         | 13          | .781**         |
| 4           | .722**         | 9           | .866**         | 14          | .707**         |
| 5           | .814**         | 10          | .801**         | 15          | .416**         |

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، وتظهر معاملات الارتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية. نجد أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الأول تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وتراوحت بين (0.416 - 0.866) وهي قيم موجبة وجميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يشير إلى أن المحور الأول من الاستبيان يمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن عباراته ترتبط بالمحور بصورة كبيرة وبالتالي فهي تقيس ما صُممت من أجله.

## جدول رقم (2-3): صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني.

| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|
| .740**         | 26          | .840**         | 21          | .278**         | 16          |
| .722**         | 27          | .474**         | 22          | .752**         | 17          |
| .735**         | 28          | .660**         | 23          | .592**         | 18          |
| .714**         | 29          | .788**         | 24          | .734**         | 19          |
| .623**         | 30          | .777**         | 25          | .745**         | 20          |

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، وتظهر معاملات الارتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية. نجد أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثاني تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وتراوحت بين (0.278 – 0.840) وهي قيم موجبة وجميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يشير إلى أن المحور الثاني من الاستبيان يمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن عباراته ترتبط بالمحور بصورة كبيرة وبالتالي فهي تقيس ما صُممت من أجله.

## جدول رقم (3-3): صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث.

| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|
| .743**         | 39          | .739**         | 35          | .619**         | 31          |
| .712**         | 40          | .802**         | 36          | .702**         | 32          |
| .783**         | 41          | .757**         | 37          | .681**         | 33          |
|                |             | .808**         | 38          | .795**         | 34          |

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01)

الجدول السابق يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور، وتظهر معاملات الارتباط لبيرسون والدلالة الإحصائية. نجد أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثالث تدرجت جاءت مرتفعة وتراوحت بين (0.619 – 0.808) وهي قيم موجبة وجميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) مما يشير إلى أن المحور الثالث من الاستبيان يمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن عباراته ترتبط بالمحور بصورة كبيرة وبالتالي فهي تقيس ما صُممت من أجله.

## ثبات الاستبانة Reliability:

للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

## جدول رقم (4-3): معاملات الثبات للاستبانة

| ألفا كرونباخ | عدد العبارات | المحور   |
|--------------|--------------|--|
| 0.931        | 15           | 1. أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة<br>بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية |

|       |    |   |
|-------|----|---|
| 0.918 | 15 | 2. أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية |
| 0.909 | 11 | 3. طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية                      |
| 0.952 | 41 | الاستبيان كاملاً  |

الجدول السابق يوضح معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لأداة البحث. نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول الذي يتكون من (15) عبارة بلغت (0.931)، وللمحور الثاني الذي يتكون من (15) عبارة بلغت (0.918)، وللمحور الثالث الذي يتكون من (11) عبارة بلغت (0.909)، بينما للاستبيان ككل فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.952)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة جداً ( $> 0.90$ ). مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بثبات عالي، وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبانة ستكون موثوقة ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

#### جدول رقم (3-3): أوزان الإجابات حسب المقياس الخماسي.

| المتوسط الموزون | الوزن | الإجابة        |
|-----------------|-------|----------------|
| 5 – 4.20        | 5     | موافق بشدة     |
| 4.19 – 3.40     | 4     | موافق          |
| 3.39 – 2.60     | 3     | محايد          |
| 2.59 – 1.80     | 2     | غير موافق      |
| 1.79 – 1        | 1     | غير موافق بشدة |

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة البحث ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

#### 4.4. المعالجة والأدوات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS v. 24)، وقد تم استخدام العديد من العمليات والاختبارات الإحصائية بغرض التحقق من أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث والتي تتمثل في:

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
2. معاملات كرونباخ-ألفا لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مربع كاي لجودة التوفيق للإجابة على التساؤلات.
5. اختبار (T-Test) للعينات المستقلة واختبار (One-way ANOVA) للفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية بالإضافة إلى اختبار (LSD) أقل فرق معنوي للمقارنات البعدية الثنائية.

تم استخدام برنامج (Excel) لعمل الرسوم البيانية.

تم اعتماد مستوى المعنوية ( $\alpha < 0.05$ ) للدلالة الإحصائية.

## 4. نتائج البحث وتفسيرها

## تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي خرجت بها الدراسة، بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة، والتحقق من أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات التي تم طرحها.

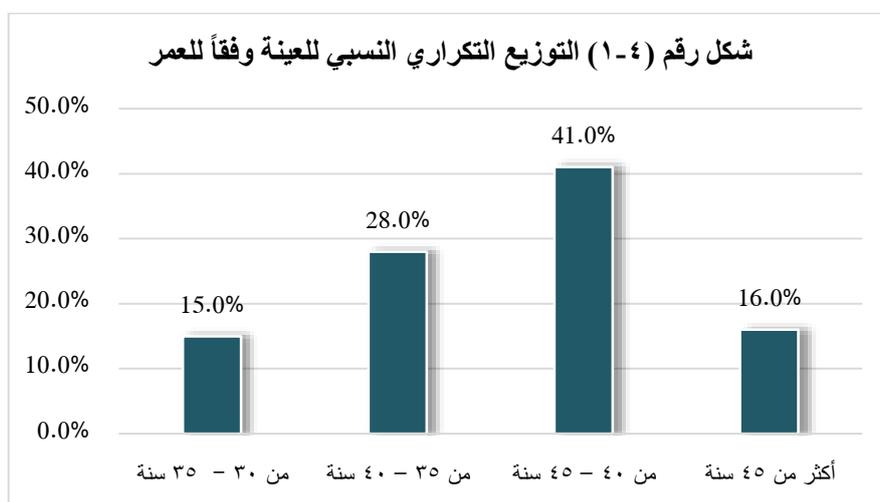
## أولاً: وصف عينة الدراسة:

تم استخدام الجداول التكرارية والرسوم البيانية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية، وذلك كما يلي:

## جدول رقم (1-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً للعمر

| النسبة المئوية | العدد | العمر          |
|----------------|-------|----------------|
| 15.0 %         | 15    | من 30 - 35 سنة |
| 28.0 %         | 28    | من 35 - 40 سنة |
| 41.0 %         | 41    | من 40 - 45 سنة |
| 16.0 %         | 16    | أكثر من 45 سنة |
| 100.0 %        | 100   | المجموع        |

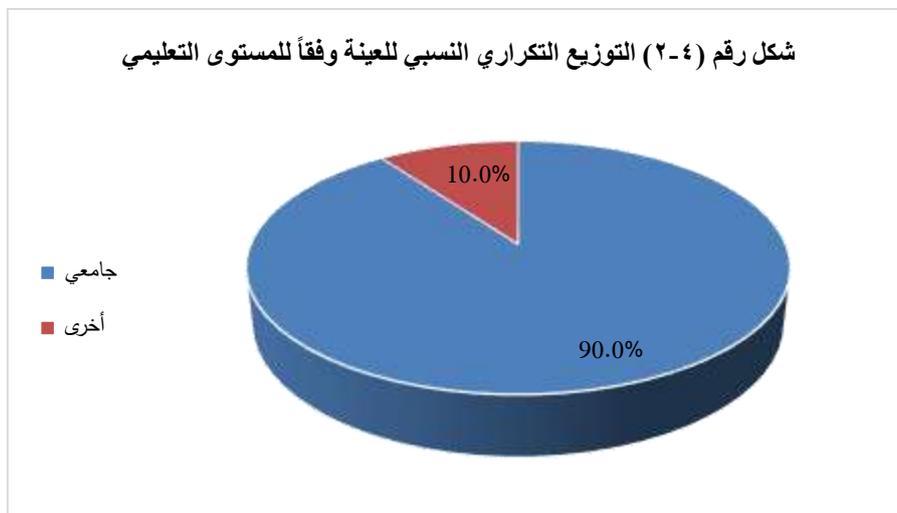
من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة (41 %) من العينة في الفئة العمرية (من 40 - 45 سنة)، وأن نسبة (28 %) في الفئة العمرية (من 35 - 40 سنة)، وأن نسبة (16 %) في الفئة العمرية (أكثر من 45 سنة)، وأن نسبة (15 %) في الفئة العمرية (من 30 - 35 سنة). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



## جدول رقم (2-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً للمستوى التعليمي

| النسبة المئوية | العدد | المستوى التعليمي |
|----------------|-------|------------------|
| 90.0 %         | 90    | جامعي            |
| 10.0 %         | 10    | أخرى             |
| 100.0 %        | 100   | المجموع          |

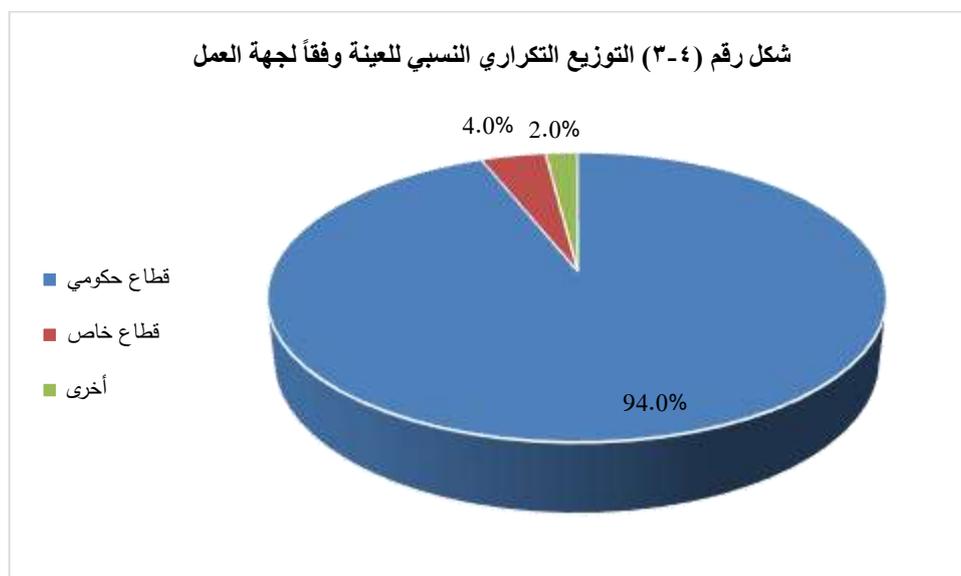
من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (90 %) مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن نسبة (10 %) مستواهم التعليمي (أخرى). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (3-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً لجهة العمل

| جهة العمل  | العدد | النسبة المئوية |
|------------|-------|----------------|
| قطاع حكومي | 94    | 94.0%          |
| قطاع خاص   | 4     | 4.0%           |
| أخرى       | 2     | 2.0%           |
| المجموع    | 100   | 100.0%         |

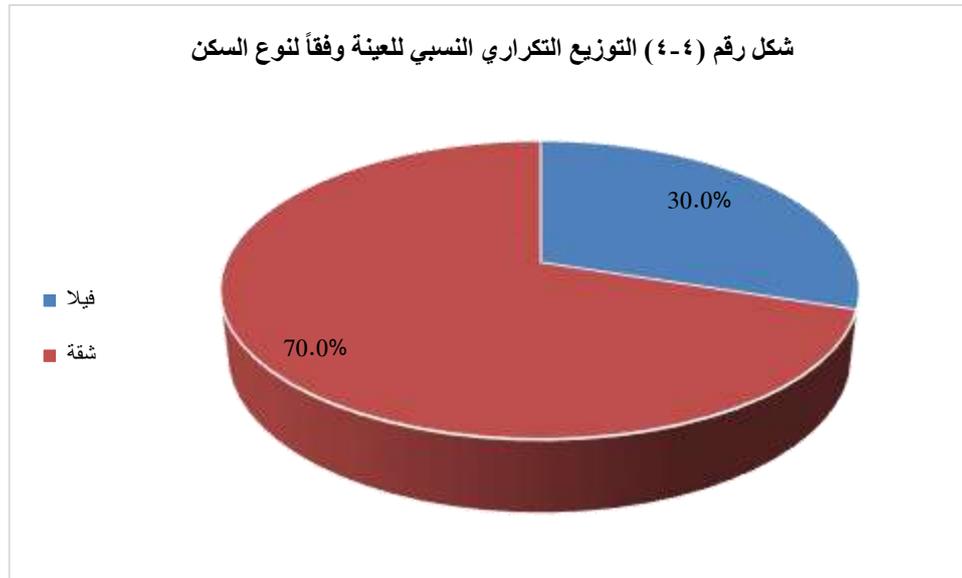
من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (94 %) يعملون في (القطاع الحكومي)، وأن نسبة (4 %) يعملون في (القطاع الخاص)، وأن نسبة (2 %) يعملون لدى جهات أخرى غير التي ذُكرت. الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (4-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً لنوع السكن

| نوع السكن | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| فيلا      | 30    | 30.0 %         |
| شقة       | 70    | 70.0 %         |
| المجموع   | 100   | 100.0 %        |

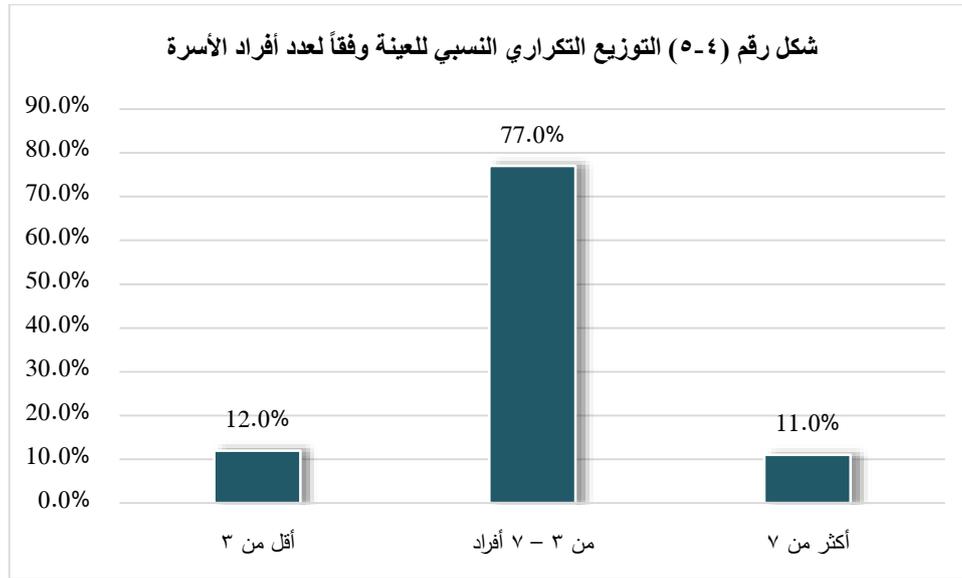
من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (70 %) نوع سكنهم (شقة)، بينما نسبة (30 %) نوع سكنهم (فيلا). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



جدول رقم (5-4) التوزيع التكراري النسبي للعينة وفقاً لعدد أفراد الأسرة

| عدد أفراد الأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|------------------|-------|----------------|
| أقل من 3         | 12    | 12.0 %         |
| من 3 - 7 أفراد   | 77    | 77.0 %         |
| أكثر من 7        | 11    | 11.0 %         |
| المجموع          | 100   | 100.0 %        |

من خلال الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة بنسبة (77 %) يبلغ عدد أفراد أسرهم (من 3 - 7 أفراد)، وأن نسبة (12 %) يبلغ عدد أفراد أسرهم (أقل من 3)، وأن نسبة (11 %) يبلغ عدد أفراد أسرهم (أكثر من 7). الشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:



### نتائج تحليل محاور أداة الدراسة:

يتلخص التساؤل الرئيسي للدراسة في الآتي: ما أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

التساؤل الأول: ما أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل المحور الأول لأداة الدراسة وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل عبارة من عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-6). أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية.

| الترتيب | الدلالة الإحصائية | مربع كاي | المستوى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارات  |
|---------|-------------------|----------|---------|-------------------|-----------------|---|
| 5       | 0.000             | 51.8     | موافق   | 1.12              | 3.66            | 1. خروج المرأة للعمل.                                     |
| 13      | 0.001             | 19.9     | محايد   | 1.16              | 3.36            | 2. كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة. |
| 10      | 0.000             | 33.2     | موافق   | 1.04              | 3.40            | 3. تغير نمط الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية.           |
| 15      | 0.355             | 4.4      | محايد   | 1.34              | 3.21            | 4. التغير في العادات والتقاليد.                           |
| 12      | 0.009             | 13.5     | محايد   | 1.38              | 3.38            | 5. ضعف سلطة كبار السن.                                    |
| 3       | 0.000             | 38.5     | موافق   | 1.31              | 3.78            | 6. انتشار الثقافة الاستهلاكية.                            |
| 11      | 0.000             | 29.1     | محايد   | 1.50              | 3.39            | 7. تراجع السلطة الأبوية.                                  |
| 4       | 0.000             | 28.8     | موافق   | 1.16              | 3.70            | 8. التعددية في اتخاذ القرارات الخاصة.                     |

|    |       |      |       |      |      | بالأسرة.  |
|----|-------|------|-------|------|------|---|
| 9  | 0.025 | 11.1 | موافق | 1.44 | 3.41 | 9. ضعف الرابط الأسري.                                       |
| 8  | 0.003 | 16.3 | موافق | 1.36 | 3.45 | 10. انخفاض الوعي الأسري.                                    |
| 2  | 0.000 | 53.1 | موافق | 1.10 | 3.97 | 11. التأثير بنمط الحياة المتسارع والمتطور.                  |
| 6  | 0.000 | 34.3 | موافق | 1.30 | 3.66 | 12. ضعف النسق القرابي والتفاعل الاجتماعي.                   |
| 14 | 0.003 | 15.8 | محايد | 1.26 | 3.23 | 13. الانحرافات والجرائم الأسرية.                            |
| 1  | 0.000 | 81.5 | موافق | 1.05 | 4.17 | 14. زيادة استخدام التقنية في الحياة اليومية.                |
| 7  | 0.000 | 42.7 | موافق | 1.05 | 3.63 | 15. تعدد أدوار المرأة ومساهمتها في الجانب الاقتصادي للأسرة. |
|    |       |      | موافق | 1.24 | 3.56 | الدرجة الكلية للمحور  |

الجدول رقم (4-6) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول: أثر التغييرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (3.56) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 > 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية والتي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) ماعدا العبارة رقم (4) والتي لم تكن دالة إحصائياً، وبشكل عام فإنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل عبارة وفقاً لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الخماسي، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود أثر للتغييرات الاجتماعية المعاصرة متعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة والتي تشير إلى أكثر تلك الآثار، وجاءت بالترتيب الآتي:

1. زيادة استخدام التقنية في الحياة اليومية، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.17) ودرجة (موافق).
  2. التأثير بنمط الحياة المتسارع والمتطور، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.97) ودرجة (موافق).
  3. انتشار الثقافة الاستهلاكية، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) ودرجة (موافق).
  4. التعددية في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.70) ودرجة (موافق).
  5. خروج المرأة للعمل، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.66) ودرجة (موافق).
- بينما أقل العبارات موافقة هي:

6. كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.36) ودرجة (محايد).

7. الانحرافات والجرائم الأسرية، في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.23) ودرجة (محايد).

8. التغيير في العادات والتقاليد، في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.21) ودرجة (محايد).

**التساؤل الثاني: ما أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية؟**

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل المحور الثاني لأداة الدراسة وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل عبارة من عبارات المحور، وذلك كما يلي:

**جدول رقم (4-7). أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية.**

| الترتيب | الدالة الإحصائية | مربع كاي | المستوى    | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارات  |
|---------|------------------|----------|------------|-------------------|-----------------|---|
| 1       | 0.000            | 83.5     | موافق بشدة | 0.95              | 4.21            | 16. توسيع فرص التعليم للمرأة.                                   |
| 11      | 0.000            | 24.2     | موافق      | 1.15              | 3.50            | 17. التغيير في النسق القيمي                                     |
| 6       | 0.000            | 35.9     | موافق      | 1.06              | 3.76            | 18. الصراع الثقافي بين الأجيال.                                 |
| 8       | 0.000            | 24.6     | موافق      | 1.15              | 3.66            | 19. تغيير سمات المجتمع.   |
| 4       | 0.000            | 50.5     | موافق      | 1.17              | 3.95            | 20. التقدم التقني ورياح العولمة.                                |
| 13      | 0.010            | 13.3     | موافق      | 1.31              | 3.47            | 21. زيادة العلاقات خارج إطار الأسرة من خلال العالم الافتراضي.   |
| 7       | 0.000            | 55.3     | موافق      | 1.00              | 3.73            | 22. قيادة المرأة للسيارة.                                       |
| 3       | 0.000            | 68.8     | موافق      | 0.89              | 3.97            | 23. التسارع في وتيرة الحياة.                                    |
| 12      | 0.006            | 14.4     | موافق      | 1.36              | 3.48            | 24. غياب الوعي الاجتماعي والأخلاقي.                             |
| 15      | 0.005            | 14.8     | محايد      | 1.61              | 2.96            | 25. بناء علاقات بين الجنسين بما تعارض مع قيم المجتمع ومعاييرها. |
| 9       | 0.001            | 18.0     | موافق      | 1.37              | 3.56            | 26. غياب نماذج القدوة في المجتمع.                               |
| 14      | 0.277            | 5.1      | محايد      | 1.34              | 3.18            | 27. حضور المرأة للميادين العامة ودور السينما.                   |
| 10      | 0.000            | 22.7     | موافق      | 1.40              | 3.52            | 28. التأثير بالثقافات الغربية.                                  |
| 5       | 0.000            | 82.0     | موافق      | 1.03              | 3.83            | 29. التأثير بنمط الحياة المتسارع والمتطور.                      |

|   |       |      |       |      |      |   |
|---|-------|------|-------|------|------|---|
| 2 | 0.000 | 60.1 | موافق | 0.97 | 4.01 | 30. التغيير في النشاط الصناعي والاجتماعي. |
|   |       |      | موافق | 1.18 | 3.65 | الدرجة الكلية للمحور                      |

الجدول رقم (4-7) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني: أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (3.65) ويقع ضمن الفئة الثانية (3.40 > 4.20) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (موافق). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية والتي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) ماعدا العبارة رقم (27) والتي لم تكن دالة إحصائياً، وبشكل عام فإنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل عبارة وفقاً لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الخماسي، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود أثر للتغيرات الاجتماعية المعاصرة متعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة والتي تشير إلى أكثر تلك الآثار، وجاءت بالترتيب الآتي:

1. توسيع فرص التعليم للمرأة، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.21) ودرجة (موافق بشدة).
  2. التغيير في النشاط الصناعي والاجتماعي، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.01) ودرجة (موافق).
  3. التسارع في وتيرة الحياة، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.97) ودرجة (موافق).
  4. التقدم التقني ورياح العولمة، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.95) ودرجة (موافق).
  5. التأثير بنمط الحياة المتسارع والمتطور، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.83) ودرجة (موافق).
- بينما أقل العبارات موافقة هي:
6. زيادة العلاقات خارج إطار الأسرة من خلال العالم الافتراضي، في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.47) ودرجة (موافق).
  7. حضور المرأة للميادين العامة ودور السينما، في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.18) ودرجة (محايد).
  8. بناء علاقات بين الجنسين بما تعارض مع قيم المجتمع ومعاييرها، في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي بلغ (2.96) ودرجة (محايد).

### التساؤل الثالث: ما طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل المحور الثالث لأداة الدراسة وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لكل عبارة من عبارات المحور، وذلك كما يلي:

## جدول رقم (4-8). طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية.

| الترتيب | الدلالة الإحصائية | مربع كاي | المستوى    | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارات   |
|---------|-------------------|----------|------------|-------------------|-----------------|--|
| 11      | 0.000             | 65.4     | موافق بشدة | 0.87              | 4.36            | 31. إعادة النظر في دور أدوات التنشئة لغرس القيم الإيجابية المعبرة عن الشخصية السعودية.               |
| 9       | 0.000             | 86.8     | موافق بشدة | 0.77              | 4.48            | 32. عقد ندوات علمية وبرامج تعليمية لتوضيح التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية. |
| 10      | 0.000             | 127.3    | موافق بشدة | 0.88              | 4.43            | 33. تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في المحافظة على النسق القيمي.                                  |
| 7       | 0.000             | 109.8    | موافق بشدة | 0.68              | 4.59            | 34. نشر الوعي بين أفراد المجتمع بخطورة آثار مواقع التواصل الاجتماعي.                                 |
| 4       | 0.000             | 151.9    | موافق بشدة | 0.71              | 4.69            | 35. تنمية وعي المرأة للمحافظة على مكانتها الاجتماعية التي وضعها لها الإسلام.                         |
| 1       | 0.000             | 161.6    | موافق بشدة | 0.56              | 4.74            | 36. المحافظة على متانة الروابط الأسرية.  |
| 8       | 0.000             | 85.8     | موافق بشدة | 0.75              | 4.49            | 37. تنظيم لقاءات ومؤتمرات حول القضايا المتعلقة بالتغيرات الاجتماعية للأسرة.                          |
| 5       | 0.000             | 121.7    | موافق بشدة | 0.66              | 4.63            | 38. الحد من الممارسات الاجتماعية السلبية.  |
| 3       | 0.000             | 77.4     | موافق بشدة | 0.52              | 4.70            | 39. تزويد الأسر بالدعم الاجتماعي الكافي لتحقيق الاستقرار الأسري والنفسي.                             |
| 6       | 0.000             | 62.7     | موافق بشدة | 0.60              | 4.63            | 40. المحافظة على عملية التواصل بين الأجيال.  |
| 2       | 0.000             | 148.9    | موافق بشدة | 0.55              | 4.72            | 41. تبني ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة.  |
|         |                   |          | موافق بشدة | 0.69              | 4.59            | الدرجة الكلية للمحور   |

الجدول رقم (4-8) السابق عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثالث: طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي لجودة التوفيق لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (4.59) ويقع ضمن الفئة الأولى (4.20 – 5.0) من مقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى مستوى (موافق بشدة). ومن خلال قيم اختبار مربع كاي والدلالة الإحصائية والتي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وبشكل عام فإنه يتم تفسير اتجاه الآراء نحو كل عبارة وفقاً لتفسير المتوسط الحسابي بمقارنته مع مقياس ليكرت الخماسي، وبالتالي فإن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية. ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة الموافقة والتي تشير إلى أكثر تلك الطرق، وجاءت بالترتيب الآتي:

1. المحافظة على متانة الروابط الأسرية، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.74) ودرجة (موافق بشدة).
2. تبني ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.72) ودرجة (موافق بشدة).
3. تزويد الأسر بالدعم الاجتماعي الكافي لتحقيق الاستقرار الأسري والنفسي، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.70) ودرجة (موافق بشدة).
4. تنمية وعي المرأة للمحافظة على مكانتها الاجتماعية التي وضعها لها الإسلام، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.69) ودرجة (موافق بشدة).
5. الحد من الممارسات الاجتماعية السلبية، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.63) ودرجة (موافق بشدة).
6. المحافظة على عملية التواصل بين الأجيال، في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (4.63) ودرجة (موافق بشدة).

#### الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية:

تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات (العمر – المستوى التعليمي – جهة العمل – نوع السكن – عدد أفراد الأسرة)، بالإضافة إلى اختبار (LSD) أقل فرق معنوي للمقارنات البعدية الثنائية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-9). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

| المحاور  | مصادر التباين  | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربعات المتوسطات | قيمة الاختبار F | الدلالة الإحصائية |
|--|----------------|----------------|-------------|------------------|-----------------|-------------------|
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية | بين المجموعات  | 1.3            | 3           | .425             | .528            | .664              |
|  | داخل المجموعات | 77.3           | 96          | .806             |                 |                   |
|  | الكلية         | 78.6           | 99          |                  |                 |                   |
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة   | بين المجموعات  | 1.67           | 3           | .554             | .818            | .487              |

|      |       |      |    |       |                |   |
|------|-------|------|----|-------|----------------|---|
|      |       | .677 | 96 | 64.97 | داخل المجموعات | المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية |
|      |       |      | 99 | 66.61 | الكلية         |   |
| .131 | 1.925 | .475 | 3  | 1.43  | بين المجموعات  | طرق الحد من أثر التغيرات                              |
|      |       | .247 | 96 | 23.70 | داخل المجموعات | الاجتماعية المعاصرة على العلاقات                      |
|      |       |      | 99 | 25.13 | الكلية         | الأسرية   |

الجدول (4-9) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أن جميع قيم الدلالة جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير العمر.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير العمر.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير العمر.

**جدول رقم (4-10). نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.**

| المحاور  | فئات المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار T | الدلالة الإحصائية |
|--|--------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية             | جامعي        | 3.53            | 0.89              | -1.019          | 0.311             |
|  | أخرى         | 3.83            | 0.93              |                 |                   |
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية | جامعي        | 3.63            | 0.82              | -0.920          | 0.360             |
|  | أخرى         | 3.88            | 0.80              |                 |                   |
| طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية                      | جامعي        | 4.58            | 0.51              | -0.682          | 0.497             |
|  | أخرى         | 4.69            | 0.40              |                 |                   |

الجدول (4-10) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) وقيم الدلالة الإحصائية نجد أن جميع قيم الدلالة جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (4-11). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير جهة العمل.

| المحاور  | مصادر التباين  | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربعات المتوسطات | قيمة الاختبار F | الدلالة الإحصائية |
|--|----------------|----------------|-------------|------------------|-----------------|-------------------|
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية             | بين المجموعات  | 5.8            | 2           | 2.89             | 3.85            | 0.025             |
|  | داخل المجموعات | 72.8           | 97          | 0.75             |                 |                   |
|  | الكلية         | 78.6           | 99          |                  |                 |                   |
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية | بين المجموعات  | 3.9            | 2           | 1.97             | 3.05            | 0.052             |
|  | داخل المجموعات | 62.7           | 97          | 0.65             |                 |                   |
|  | الكلية         | 66.6           | 99          |                  |                 |                   |
| طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية                      | بين المجموعات  | 0.5            | 2           | 0.26             | 1.02            | 0.366             |
|  | داخل المجموعات | 24.6           | 97          | 0.25             |                 |                   |
|  | الكلية         | 25.1           | 99          |                  |                 |                   |

الجدول (4-11) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير جهة العمل، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية وبمقارنتها بمستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي:

بلغت قيمة الاختبار المقابلة للمحور الأول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) بلغت (3.85) بقيمة دلالة (0.025) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى معنوية الفروق، وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير جهة العمل، ووفقاً لنتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية، فقد أظهرت أن الفروق بين فئتي (قطاع حكومي) و (قطاع خاص) لصالح (قطاع حكومي) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير جهة العمل.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير جهة العمل.

جدول رقم (4-12). نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن.

| المحاور  | فئات المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الاختبار T | الدلالة الإحصائية |
|--|--------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية             | فيلا         | 3.64            | 0.87              | 0.586           | 0.559             |
|  | شقة          | 3.53            | 0.91              |                 |                   |
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية | فيلا         | 3.75            | 0.80              | 0.751           | 0.455             |
|  | شقة          | 3.61            | 0.83              |                 |                   |
| طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية                      | فيلا         | 4.67            | 0.42              | 1.023           | 0.309             |
|  | شقة          | 4.55            | 0.53              |                 |                   |

الجدول (4-12) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) وقيم الدلالة الإحصائية نجد أن جميع قيم الدلالة جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير نوع السكن.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير نوع السكن.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير نوع السكن.

جدول رقم (4-13). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

| المحاور  | مصادر التباين  | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربعات المتوسطات | قيمة الاختبار F | الدلالة الإحصائية |
|--|----------------|----------------|-------------|------------------|-----------------|-------------------|
| أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية | بين المجموعات  | 4.0            | 2           | 2.02             | 2.62            | 0.078             |
|  | داخل المجموعات | 74.6           | 97          | 0.77             |                 |                   |
|  | الكلية         | 78.6           | 99          |                  |                 |                   |

|       |      |      |    |      |                |  |
|-------|------|------|----|------|----------------|--|
| 0.187 | 1.70 | 1.13 | 2  | 2.3  | بين المجموعات  | أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية |
|       |      | 0.66 | 97 | 64.3 | داخل المجموعات |  |
|       |      |      | 99 | 66.6 | الكلية         |  |
| 0.020 | 4.06 | 0.97 | 2  | 1.9  | بين المجموعات  | طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية                      |
|       |      | 0.24 | 97 | 23.2 | داخل المجموعات |  |
|       |      |      | 99 | 25.1 | الكلية         |  |

الجدول (4-13) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية وبمقارنتها بمستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. بلغت قيمة الاختبار المقابلة للمحور الثالث (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) بلغت (4.06) بقيمة دلالة (0.020) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) ويشير إلى معنوية الفروق، وبالتالي فإنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، ووفقاً لنتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية، فقد أظهرت أن الفروق بين الفئتين (أقل من 3) و (من 3 - 7) لصالح (من 3 - 7) بالمتوسط الحسابي الأعلى، وكذلك بين الفئتين (أقل من 3) و (من 7 فأكثر) لصالح (من 7 فأكثر) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

#### التصور المقترح للحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية:

لما كانت العلاقات بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد علاقات متشابكة، وذات أبعاد مختلفة، فمن الطبيعي أن نستنتج أنه لا يمكن أن يكون هناك تغيرات اجتماعية ذات سبب واحد أو عامل واحد من العوامل، ولكن ينبغي أن لا نغفل أن من التغيرات الاجتماعية التفاوت في سرعة التغير (أو التغيير) الاجتماعي والثقافي الذي يسببه ذلك التفاوت في سرعة تغير أحد جوانب الثقافة عن الجانب الآخر.

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية في داخل النسق الأسري، والبيئة المحيطة بالأسرة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود العديد من التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي وأثرت على العلاقات الأسرية، سواء في نسق الأسرة متمثلة في: خروج المرأة للعمل، تغير نمط الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، ضعف الرابط الأسري، أو البيئة المحيطة بالأسرة متمثلة في: الصراع الثقافي بين الأجيال، غياب الوعي الاجتماعي والأخلاقي، وقيادة المرأة للسيارة.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على تأثير التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية، ونتائج الدراسة الحالية التي تحددت طبيعة التغيرات الاجتماعية المعاصرة التي لحقت بالمجتمع السعودي،

واعتماداً على النظريات التي يقوم عليها عمل الإصلاح الأسري قام الأساس العلمي لهذا المقترح للتدخل في الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية.

وتمثل أهم النظريات التي يعتمد عليها النموذج المقترح فيما يلي:

### نظرية التحديث الوظيفية:

إن الاتصال الثقافي بالحضارة الغربية يؤدي إلى نشر الثقافة الحديثة في شكل دوائر تتسع باستمرار إلى أن تشمل قطاعات المجتمع بأسره فعندما يحدث هذا الاتصال تبدأ الثقافة التقليدية في الخروج من جمودها وتشهد عمليات تباين واسعة النطاق تؤدي إلى تغييرها لكي تقترب من النموذج المثالي القائم في المجتمعات الغربية، ويطلق على هذه العملية عملية التنمية أو التحديث، وهي عملية تتمثل في اكتساب واستيعاب المجتمعات النامية لقيم العمومية والإنجاز والتخصص، وهي القيم التي تتأسس عليها الثقافة الحديثة.

وإن التغير الاجتماعي المرتبط بعملية التنمية والتحديث ليس تغييراً جذرياً، بل هو تغير تدريجي (خطي وتقدمي) يتم بمقتضاه تحول الأبنية التقليدية إلى أبنية حديثة أي تحولها من أبنية متجانسة، ساكنة، وبسيطة إلى أبنية غير متجانسة ومتحركة ومعقدة، ويفرز التغير أثناء حدوثه بعض المشكلات كالتناقض بين القديم والجديد، وحدث "هوة ثقافية" بين تغير العناصر المادية وتغير العناصر المعنوية، وتناقض الأدوار، غير كل هذه التوترات والتناقضات تكون طبيعية أثناء عملية الانتقال من التقليد إلى الحداثة، وسوف تختفي بالتدرج مع الاتساع في عملية التغير على اختلاف بين المجتمعات في درجة استيعاب هذه التناقضات والتغلب عليها، فالمجتمعات تختلف فيما بينها في درجة تطويرها لنظم وجماعات وميكانيزمات تساهم في وضع مبادئ التكامل الاجتماعي، وبناء على ذلك فإنها تختلف في درجة القابلية للتكيف الداخلي مع ظروف التغير، وفي درجة صياغة هذا التغير في نظم اجتماعية، وكلما كان المجتمع أكثر قدرة على التكيف الداخلي والمرونة كان أكثر قدرة على التغلب على مشكلات التحول. وأن نظرية التحديث تميل ميلاً وظيفياً شديداً، فتفترض وجود تغيرات تدريجية ترتبط بعمليات التباين والتكامل، كما تفترض أن خبرة التغير في المجتمعات الغربية يمكن أن تتكرر في المجتمعات النامية.

### نظرية التغير الاجتماعي:

لقد بنيت هذه النظرية أن التغير الاجتماعي هو السبب الأصلي والمبدئي *The Primary Cause* للتغيرات الاجتماعية المعاصرة وحاولت أن تربط ذلك بالتحديد مع معدل التغير، فبينت بأن سرعة التغير وراء المشكلات الاجتماعية، وإن اختلاف معدل التغير بالنسبة لأجزاء معينة مختلفة من المجتمع هو السبب في المشكلات. والفكرة الأساسية خلف هذا التصور هو مصطلح التخلّف الثقافي أو الفجوة الثقافية، ويقصد بالفجوة الثقافية الاحتفاظ بالتقاليد والعادات والتقنيات على الرغم من قدمها أو عدم ارتباطها بمجموعة المعايير الجديدة للثقافة المسيطرة. وتحدث الفجوة الثقافية عندما يختل التوازن في سرعة النمو بين عناصر الثقافة، بحيث يتغير كل عنصر بسرعة متفاوتة عن العنصر الآخر، فيتغير أحدهما سريعاً بينما لا يتحرك العنصر الآخر أو يتحرك ببطء.

### أهداف التصور المقترح:

يتحدد الهدف الرئيسي للتصور المقترح في الوصول إلى أساليب واستراتيجيات تساهم في الحد من أثر التغيرات الاجتماعية التي لفتت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية، وإنه يمكن تحقيق الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على التغيرات الاجتماعية في المجتمع 0
- التعرف على أنواع التغيرات الاجتماعية التي لحقت بالمجتمع السعودي.
- التخفيف من حدة التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية.
- تحسين العلاقات الأسرية بين النسق الأسري، والبيئة المحيطة بالأسرة.
- اكساب نسق الأسرة الاستراتيجية الصحيحة للتعامل مع التغيرات الاجتماعية المعاصرة.
- المعرفة بأساليب حل وتسوية الخلافات الأسرية.
- التوصل الى كيفية معالجة التغيرات الاجتماعية المعاصرة.
- وضع استراتيجيات للحد من أثر التغيرات الاجتماعية على نسق الأسرة.
- وضع استراتيجيات للحد من أثر التغيرات الاجتماعية على المحيط البيئي للأسرة.

#### استراتيجيات تنفيذ البرامج المقترح:

تتمثل الآليات التي يتم من خلالها تنفيذ البرامج المقترح للحد من أثر التغيرات الاجتماعية التي لحقت بالمجتمع السعودي على العلاقات الأسرية في النقاط التالية:

#### أولاً: الخاص بنسق الأسرة:

- عقد ندوات علمية وبرامج تعليمية لتوضح التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية.
- تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في المحافظة على النسق القيمي.
- المحافظة على متانة الروابط الأسرية.
- تنظيم لقاءات ومؤتمرات حول القضايا المتعلقة بالتغيرات الاجتماعية للأسرة.
- تزويد الأسر بالدعم الاجتماعي الكافي لتحقيق الاستقرار الأسري والنفسي.
- تعديل الأفكار الدينية الخاطئة والعمل على تنمية الوعي الديني للأسرة من خلال الندوات.
- تعليم الزوجين لغة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر والاختلاف فيما بينهما.
- تعريف الزوجين وكافة أفراد الأسرة بأدوارهم ومساعدتهم على أدائها على أكمل وجه.
- تعليم الوالدين أساليب التربية السليمة ومناقشتهم في الأساليب غير السليمة ونقدها.

#### ثانياً: الخاص بالبيئة المحيطة بالأسرة:

- نشر الوعي بين أفراد المجتمع بخطورة أثار مواقع التواصل الاجتماعي.
- إعادة النظر في دور أدوات التنشئة لغرس القيم الإيجابية المعبرة عن الشخصية السعودية.
- تنمية وعي المرأة للمحافظة على مكانتها الاجتماعية التي وضعها لها الإسلام.
- دعم مشاريع التكوين في مجالات الأسرة والتأهيل الأسري: كتكوين المقبلين على الزواج، والتكوين في مجالات الأمومة وتربية الأبناء والعلاقات الزوجية.
- تعديل العادات والتقاليد السلبية وتوضيح خطورتها ونقدها بأسلوب علمي دقيق.

## 5. النتائج والتوصيات

### 1.5. النتائج:

1/ تكونت العينة من (100) من الأسر السعودية بمحافظة جدة، وتم التوصل إلى أن نسبة (41%) من العينة في الفئة العمرية (من 40 - 45 سنة)، وأن نسبة (28%) في الفئة العمرية (من 35 - 40 سنة)، وأن غالبية العينة بنسبة (90%) مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن غالبية العينة بنسبة (94%) يعملون في (القطاع الحكومي)، كما تم التوصل إلى أن غالبية العينة بنسبة (70%) نوع سكنهم (شقة)، وأن غالبية العينة بنسبة (77%) يبلغ عدد أفراد أسرهم (من 3 - 7 أفراد).

2/ غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود أثر للتغيرات الاجتماعية المعاصرة متعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية، وأن أكثر تلك التغيرات هي:

- زيادة استخدام التقنية في الحياة اليومية - بمستوى (موافق)
- التأثير بنمط الحياة المتسارع والمتطور - بمستوى (موافق)
- انتشار الثقافة الاستهلاكية - بمستوى (موافق)
- التعددية في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة - بمستوى (موافق)
- خروج المرأة للعمل - بمستوى (موافق).

### بينما أقل التغيرات جاءت:

- كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة - بمستوى (محايد)
- الانحرافات والجرائم الأسرية - بمستوى (محايد)
- التغيير في العادات والتقاليد - بمستوى (محايد).

3. غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود أثر للتغيرات الاجتماعية المعاصرة متعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية، وأن أكثر تلك التغيرات هي:

- توسيع فرص التعليم للمرأة - بمستوى (موافق بشدة)
- التغيير في النشاط الصناعي والاجتماعي - بمستوى (موافق)
- التسارع في وتيرة الحياة - بمستوى (موافق)
- التقدم التقني ورياح العولمة - بمستوى (موافق)
- التأثير بنمط الحياة المتسارع والمتطور - بمستوى (موافق).

### بينما أقل التغيرات جاءت:

- حضور المرأة للميادين العامة ودور السينما - بمستوى (محايد).
- بناء علاقات بين الجنسين بما تعارض مع قيم المجتمع ومعاييرها - بمستوى (محايد).

4. غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية، وأن أكثر تلك الطرق استخداماً هي:

- المحافظة على متانة الروابط الأسرية - بمستوى (موافق بشدة)

- تبني ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة - بمستوى (موافق بشدة)
- تزويد الأسر - بالدعم الاجتماعي الكافي لتحقيق الاستقرار الاسري والنفسي - بمستوى (موافق بشدة)
- تنمية وعي المرأة للمحافظة على مكانتها الاجتماعية التي وضعها لها الإسلام - بمستوى (موافق بشدة)
- الحد من الممارسات الاجتماعية السلبية - بمستوى (موافق بشدة)
- المحافظة على عملية التواصل بين الأجيال - بمستوى (موافق بشدة).
- 5/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) و (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) و (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير العمر.
- 6/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) و (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) و (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.
- 7/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير جهة العمل، وهذه الفروق بين فئتي (قطاع حكومي) و (قطاع خاص) لصالح (قطاع حكومي) بالمتوسط الحسابي الأعلى.
- 8/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) و (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير جهة العمل.
- 9/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) و (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) و (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير نوع السكن.
- 10/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول كل من (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بنسق الأسرة على العلاقات الأسرية) و (أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالأسرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.
- 11/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول (طرق الحد من أثر التغيرات الاجتماعية المعاصرة على العلاقات الأسرية) وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وأن هذه الفروق بين الفئتين (أقل من 3) و (من 3 - 7) لصالح (من 3 - 7) بالمتوسط الحسابي الأعلى، وكذلك بين الفئتين (أقل من 3) و (من 7 فأكثر) لصالح (من 7 فأكثر) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

## 2.5. التوصيات:

إنه ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها من إجراء هذه الدراسة أوصي بعدد من التوصيات التي أمل أن يستفاد منها مستقبلاً في مجال الدراسة وتتمثل في:

- التوعية بخطورة استخدام التقنية في الحياة اليومية.
- وضع برامج ارشادية توجيهية لتوضيح مخاطر التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على الأسرة.
- ضرورة توحيد عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة.
- تهيئة فرص التعليم للمرأة بما يتماشى مع طبيعتها.
- ضرورة المحافظة على متانة الروابط الأسرية.
- الاهتمام بتبني ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة.
- تزويد الأسر بالدعم الاجتماعي الكافي لتحقيق الاستقرار الاسري والنفسي.
- ضرورة الاهتمام بتنمية وعي المرأة للمحافظة على مكانتها الاجتماعية التي وضعها لها الإسلام.
- وضع لوائح وسياسات للحد من الممارسات الاجتماعية السلبية.
- المحافظة على عملية التواصل بين الأجيال.
- ضرورة المحافظة على العلاقات الأسرية من التصدع.

## 6. المراجع:

- ابن منظور، محمد مكرم (2000م)، معجم لسان العرب، ج5، بيروت، دار صادر.
- إسنتينية، دلال ملحسن (2010م)، التغيير الاجتماعي الثقافي، ط2، الأردن، دار وائل.
- أمين، فتحي عبد الواحد (2003م)، التفكك الأسري وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء، (رسالة دكتوراه)، جامعة أسيوط.
- توفيق، سميحة كرم (2006م)، مدخل إلى العلاقات الأسرية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- التوبجري، محمد عبد المحسن (2001م)، الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان.
- جودت، بني جابر (2004م)، علم النفس الاجتماعي، ط1، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، فاطمة عبد الله (2007م)، التغيير الاجتماعي والثقافي وأثرهما في الأسرة الحضرية السعودية، (رسالة ماجستير)، جامعة الاسكندرية.
- الخولي، سناء (2004م)، الأسرة والحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية.
- داود، معمر (2012م)، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، الجزائر، منشورات دار طليطلة.
- الدسوقي، عبده إبراهيم (2004م)، التغيير الاجتماعي والوعي الطبقي تحليل نظري، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- القدس، محمد عبد المولى (2005م)، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط2، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي (2001م)، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الشاعر، سوسن (2004م)، قضايا ومشكلات أسرية، دعم دور الأسر في مجتمع متغير، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل، بدول مجلس التعاون الخليجي.
- شعراوي، علي (2003م)، أثر الصناعة في الأسرة، ط1، حلب، دار الصابوني.

عبد الرحمن، محمد العسوي (2011م)، في علم النفس الاجتماعي التطبيقي، مصر، الدار الجامعية للطباعة والنشر.  
عبد الله، فاطمة فرج أحمد، المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة،  
جامعة عين شمس، مصر 2010م.  
العزة، سعيد حسني، (2000م)، الإرشاد الأسري: نظرياته وأساليبه العلاجية، الطبعة الأولى، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر  
والتوزيع.  
العمر، معن خليل (2004م)، التغيير الاجتماعي، ط1، الأردن، دار الشروق.  
العويضي، فريج سعيد (2004م)، هندسة نظم الاتصالات، الرياض، شركة الطباعة العربية السعودية.  
غيث، محمد عاطف (2006م)، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.  
القصاص، محمد مهدي (2005م)، علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة، مصر.  
القصير، عبد القادر (2009م)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، القاهرة، دار النهضة العربية.

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v4.37.3](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.37.3)